ابان حكم التجمع العمالي الذي اعتبرها « غير شرعية » دون التعرض لها !٠ومن الجدير بالذكر ان اريك شارون المسؤول عن النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة في حكومة الليكود ، كان في السابق قد احتج ضد كلمة « غير شرعية » ، واعاد الى الاذهان ان المشروع الصهيوني برمته هو شبيه بهذه المستوطنات « غير الشرعية » ٠

والمستوطنات الثلاث هي ، معاليه ادوميم وعفرة بالقرب من رام الله والون موريه بالقرب من كفر قدوم ٠ وبذلك وضع الليكود حدا للصراع بين ما يسمى بالاستيطان الشرعي وغير الشرعي ، باعترافه بتلك المستوطنات واحتضانه واحتوائه لجوش ايمونيم ٠

كشفت المصادر الاسرائيلية عن وجود خطط ومشاريع استيطانية تستهدف تكريس الاحتلال والانتقال الى التهويد الفعلي للضفة الغربية ٠ ومن ابرز تلك الخطط واخطرها ، وقد تطرقت اليها جميع الصحف الاسرائيلية (انظر معاريف ٣-٧-٧٧) خطة تحمل اسم « خطة الاستيطان الديني والقروي في أرض اسرائيل » اعدها طاقم من الليكود قبل نصف عام برئاسة عضو الكنيست يجال كوهين ، واعتبرها الليكود في حينه من صلب برنامجه الانتخابي ٠ وقد عادت هذه الخطة وقدمت الى وزير الزراعة اريك شارون ٠ وستقام بموجبها في الضفة الغربية خلال الاربع سنوات القادمة ، ست مدن جديدة ، ثلاث مدن في المنطقة الشمالية من الضفة ، في منطقة مسحه ، وبيت صيرا ، وفي المنطقة الواقعة شرقي الطيبة ما بين قلقيلية وطولكرم ٠ ويبلغ عدد سكان كل منها ٣٠ الف نسمة ٠ وستقام الى جانبها ثلاث مستوطنات مدنية عدد سكان كل منها ثلاثة الاف نسمة وفي المنطقة الجنوبية من الضفة ، ستقام ثلاث مدن ، في جبعون وتكوع ومعاليه ادوميم ، عدد سكان كل منها ١٥ الف نسمة ، وستقام الى جانبها ثلاث مستوطنات مدنية عدد سكان كل واحدة ثلاثة الاف نسمة ، وهي ! عفرة ، والون شبوت ومعاليه ادوميم ٠ اما كريات اربع، الواقعة على مقربة من الخليل ، فستصبح وفق الخطة قادرة على استيعاب ستة الاف نسمة ٠ وبذلك تطمح الخطة الى بناء خمسين الف وحدة سكنية ، تستوعب ١٥٠ الف مستوطن ، في الضفة الغربية ، خلال الاعوام الاربعة القادمة ٠

ولم تغفل الخطة بناء طرق جديدة تربط الضفة الغربية باسرائيل ، فقد اوصت باقامة خمس طرق رئيسية سريعة تخترق ارجاء الضفة وتربطها بالمدن الرئيسية في اسرائيل ٠

ليست هذه الخطة وحيدة ، فهنالك خطط اخرى ، يتركز الجهد الاستيطاني فيها على الضفة الغربية ، من بينها خطة لجوش ايمونيم ، وقدمت الى رئيس الحكومة مناحيم بيجن تعتمد على « اقامة ١٦ نقطة استيطانية في يهودا والسامرة، بما في ذلك النقاط الاستيطانية الاربع التي تحتاج الى دعم آخر : معاليه ادوميم ، عفرة ، الون موريه ، مسحه » (هآرتس ٣-٧-٧٧) ٠

وهنالك خطة اخرى تعتمد على اقامة ٢٩ مستوطنة خلال العام القادم « وستقام بموجب الخطة التي تبلورت في قسم الاستيطان عشر مستوطنات دائمة ،وعشر مستوطنات اخرى للقوة الطلائعية للنواة المستوطنية ، اما بالنسبة للمستوطنات التسع الباقية فسيجري العمل لتمهيد الاراضي استعدادا لاقامة المزارع ومنازل المستوطنين » ، اما نصيب المناطق المحتلة من هذه المستوطنات فهو ١٦ مستوطنة ،في مشارف رفح وهضبة الجولان وغورالاردن والمنطقة الواقعة بين ايلات وشرم الشيخ (انظر عل همشمار ٢٦-٦-٧) ٠